التطور الدلالي في ديوان الطرماح

م.م. صفا مؤيد حميد

دائرة التعليم الديني والدراسات الاسلامية – العراق

Semantic development in "Diwan Al-Tarmah"

Asst. Inst. Safa Muayed Hameed
The Directorate of Religious Education and
Islamic Studies Baghdad -Iraq

الملخص

إنّ العلوم تنال شرفها من شرف ما تتعلق به، ولا شَكَّ أنَّ القرآن الكريم هو أشرف الكتب، ومن هنا فإنَّ العربية من أشرف العلوم؛ لأنَّها ما وضعت ولا أُلِف فيها إلا لخدمة القرآن الكريم وفهمه، وما زال الشعر ثرًّا ينهل مِنْهُ أهل العلم على اختلاف مستوياتهم، إذ يُعَدُّ أداة مُهمّة لحفظ اللغة العربية، ومنه تتخذ الشواهد والأمثال؛ إذ إنَّ أية لغة من اللغات لا تستطيع أداء وظيفتها الاجتماعية بين أفرادها من غير الاعتماد على التراكيب اللغوية، وقد عُني الباحثون في الدراسات اللغوية بأساليب تركيب الكلام وتطور هذه الأساليب عبر المستوى الدلالي.

كلمات مفتاحية: (التطور الدلالي ؛ الطرماح).

Abstract

The sciences obtain their honour from the honour of what they relate to, and there is no doubt that the Holy Qur'an is the most noble of books. Hence, Arabic is one of the most honourable sciences, because it was developed only for the service and understanding of the Holy Qur'an, and poetry is still a wealth from which scholars of all different levels take. It is considered an important tool for preserving the Arabic language, and from it evidence and proverbs are taken. Any language cannot perform its social function among its members without relying on linguistic structures, and thus, researchers in linguistic studies have focused on methods of synthesis of speech and the development of these methods across the semantic level.

Keywords: (Semantic development ; Al-Tarmah) .

المقدمة

الحَمْدُ لله الذي خصَّ سيِّد الرُّسلِ بكمالِ الفصاحةِ بين البدو والحضر، وأنطقه بجوامع الكلم؛ فأعجز بلغاء ربيعة ومضر، والصلاة والسلام عليه وعلى آله وأصحابه خير البشر.

أما بَعْد..

فإنَّ من نِعَم الله تعالى التي منَّها عليَّ سبحانه أن جعلني من طلبة العلم، ومن دارسي اللغة العربية، فالحمد لله الذي بنعمته تتمّ الصالحات.

إنّ العلوم تنال شرفها من شرف ما تتعلق به، ولا شَكَّ أنَّ القرآن الكريم هو أشرف الكتب، ومن هنا فإنَّ العربية من أشرف العلوم؛ لأنَّها ما وضعت ولا أُلِف فيها إلا لخدمة القرآن الكريم وفهمه.

فما زال الشعر ثرًّا ينهل مِنْهُ أهل العلم على اختلاف مستوياتهم، إذ يُعَدُّ أداة مُهمّة لحفظ اللغة العربية. ومنه تتخذ الشواهد والأمثال، وهو عون على فهم القرآن الكريم، من هذا المنطلق تبرز أهمية هذه المادة، وحسبها أنَّها صناعة الكلام؛ لأَنَّ اللغة تُعبِّر عن الإنسان إذا لم تكن الإنسان بعينه، إذ إنَّ أية لغة من اللغات لا تستطيع أداء وظيفتها الاجتماعية بين أفرادها من غير الاعتماد على التراكيب اللغوية، وقد عُني الباحثون في الدراسات اللغوية بأساليب تركيب الكلام وتطور هذه الأساليب عبر المستوى الدلالي؛ إذ إنَّه يمثل النظم والسبك وحسن ترتيب الأفكار، ومن هنا جاء اختيار موضوعي لأهمية تطور الألفاظ الدلالية في الشعر، ولا سيِّما أنَّ الشاعر عاش في عصر الاحتجاج اللغوي، فهو ممن يُحتجّ بشعره في اللغة والنحو، في مختلف المسائل سواء أكانت خلافية أم نادرة، فضلاً عن المسائل المتفق عليها، وكان عنوان بحثي:

(التَّطور الدِّلالي في ديوان الطِّرمَّاح)

واقتضت خطة البحث أن تكون كالآتي:

المبحث الأوّل: نبذة من السيرة الذاتية للطرماح، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأوّل: اسمه وكنيته

المطلب الثّاني: مولده ونشأته واسرته ووفاته

المطلب الثّالث: طبقته ولُغَتُهُ الشِّعْرِيَّة

المبحث الثّاني: التطور الدَّلالي في شعر الطِّرماح وعوامله

المبحث الثّالث: التطور الدلاليّ للألفاظ في شعر الطّرماح

وأما الخاتمة ذكرت فيها أهم النتائج التي توصلت إليها.

واقتضت الدراسة أيضاً أن يكون منهج البحث منهجا وصفيا تحليليا، إذ أقوم بوصف الظاهرة أولا ومن ثَمَّ أُحلِّلها إذا كان المقام يحتمل التحليل. واعتمدت على ديوان الطِّرماح، بتحقيق الأستاذ عِزَّة حسن.

وقد اجتهدت في هذه الدراسة على الإحاطة والإيجاز، وحاولت أن أدلو بدلوي، فإن وفقت إلَى خير فهو فضل من ربي، وإن أخطأت فمن نفسي، وعذري أنِّي بذلت ما في وسعي، وهذا الجهد الذي بين أيديكم هو جهد المقل... والحمد لله أولاً و آخراً.

المبحث الأول
نبذة من السيرة الذاتية للطرماح
المطلب الأول
اسمه وكنيته

هو حكم بن حكيم بن حكم بن نفر بن قيس بن جحدر بن ثعلبة بن عبد رضا بن مالك بن أمان بن عمرو بن ربيعة بن جرول بن ثُعَل بن عمرو بن الغوث بن طيء[١]، ويُكنى بأبي نَفْر، وأبي ضُبية[٢].

والطِّرماح هو اللقب الذي عُرِّف به واشتهر به، وإذا رجعنا إلى معناه اللغوي وجدناه «المرتفع، طرمح الرجل: بناءه إذا رفعه»[٣]، فسميّ بذلك لطوله[٤]، وقد استعمله الشاعر في نظمه فقال من البسيط:

أنا الطِّرماحُ، فسأَلْ بِي بني ثُعَلٍ قَوْمي إذا اخْتَلَطَ التَصْديرُ بالحُقَبِ[٥]

ومن هذا المعنى اللغوي انتقل مجازاً إلى الرجل الذي يرفع رأسه زهواً وعلواً، فالطِّرماح كان مزهواً بنفسه، فيه كبرٌ بعلو نسبه وذكره[٦].

المطلب الثّاني
مولده ونشأته واسرته ووفاته

لم أتوصل على حد علمي لمعرفة مولد الشاعر على وجه الضبط[٧]، ولكن أقول بما قال به محقق الديوان الدكتور عزة حسن، بأنّ تعيين سنة الوفاة يكون مسنداً إلى قرائن الأحداث المعروفة بزمنه.

ونشأ الطِّرماح نشأة غامضة، واختلفت الآراء في المكان الذي نشأ فيه، وتضاربت، فمنهم من ذهب إلى أنَّه نشأ بالسواد (العراق)[٨]،

ومنهم من يرى غير ذلك، فقال الأصفهاني: «ومنشؤه بالشام، وانتقل مع من انتقل إلى الكوفة بعد ذلك مع من وردها من جيوش أهل الشام»[٩].

والباحثة تميل إلى ما ذهب إليه الأصفهاني من نشأة الطِّرماح بالشام؛ لأنَّه كان يتعصب لأهل الشام بشعره ويفتخر ويتباهى بهم في شعره، كقوله من الكامل:

في عِزِّنَا انْتَصَرَ النَّبيُّ مُحَمَّدٌ وبِنا تَثَبَّتَ في دِمَشْقَ المِنْبَر[١٠]

وقد جاء في البيان:» وكان الكميت يتعصب لأهل الكوفة، وكان الطِّرماح يتعصب لأهل الشام»[١١].

أمّا وفاته فلم تختلف كثيراً عن ولادته في غموضها، فلم يُعرف متى مات، وقد حُدد ذلك بمقارنة الأحداث أنَّه مات بعد جرير والفرزدق(ت١١٠ه)، أيّ: أنَّه عاش في النصف الثاني من القرن الأول الهجري وأوائل القرن الثاني[١٢].

المطلب الثالث
طبقته ولُغَتُهُ الشِّعْرِيَّة

الطِّرماح من فحول الشعراء الإسلاميين[١٣]، وإنَّ ذلك يدلّ على مكانة الطِّرماح، والقيمة اللغوية لشعره، وما كان يحظى به من منزلة رفيعة بين الشعراء، بشهادة معاصريه ومنهم: ذو الرّمة، إذ شهد بجودة شعره، وإعجابه به لمّا أنشده من الطويل القصيدة التي مطلعها:

أَسَاءَكَ تَقْويضُ الخَليطِ المُباين نَعَم، والنَّوى قَطَّاعةٌ للقرائِن[١٤]

فقال ذو الرّمة: «للهّ درُّ هذا الكلام، ما أحسن أجابته لرؤيتك، غنِّ كدت لأطيل لك حسداً»[١٥]، فضلًا عن كثير من الأدلة التي تمثل ملمحاً بارزاً يدلّ على جودة شعر الطِّرمّاح وحسنه.

أما **اللغة الشعرية**: فهي ذلك الوعاء الذي يحمل مشاعر الشاعر وأحاسيسه، فهي نتاج تلاحم وانصهار اللفظ مع المعنى مكوناً نسيجاً جديداً نسميه النص[١٦].

فشاعرنا الطِّرماح امتاز بمتانة وشاعرية، وقوة لغوية كفيلة بأن يُستشهد بها في كتب اللغة منذ أقدم ما أُلف من مؤلفات لغوية، فالخليل بن أحمد الفراهيدي (ت١٧٠ هـ) في كتابه (العين) يستشهد بشعره في أكثر من ستين موضعاً كقوله: « يُقال: هَكَع يَهْكع هُكُوعاً أيّ: سكن واطمأن، قال الطرماح من الطويل:

تَرى العينَ فِيها مِن لَدُن متع الضُحى إلى اللَّيل في الغَيضات وَهِيَ هَكُوع»[١٧]

وقد استشهد بشعره ابن منظور (ت٧١١ هـ) في مواضع عِدَة من كتابه: لسان العرب[١٨]، والزَّبيدي

(ت١٢٠٥هـ) في كتابه: تاج العروس[١٩]، وفي مَصادر أخرى مهمة في النحو وغيره[٢٠].

وهذا كلُّه كافٍ بأن نتجاوز ما قيل في الطِّرمّاح من أنَّه لا يُعدّ حجة في اللغة، وهو ما ذهب إليه الأصمعي؛ لأنَّه مولد[٢١].

المبحث الثّاني
التطور الدَّلالي في شعر الطِّرماح وعوامله

يُعَدُّ التطور الدّلاليّ سمة من سمات الحياة اللغوية، ودليلاً على اجتماعية اللغة، ووسيلة لإدامة التواصل فيما بين أفراد المجتمع.

فالتَّطوُّرُ لغة: من الفعل(طَوَر)، والطَوْر التارة، يقال طورا بعد طور، أيّ: تارة بعد تارة[٢٢]، وهو عكس الجمود والسكون.

وفي الاصطلاح: يعني تغيير فِي معاني الكلمات، وإطلاق لفظ التطور؛ لأَنَّهُ انتقال الكلمة من طور إلَى طور[٢٣].

ويشبه العلماء اللُّغَة الإنسانية بالكائن الحي؛ لأَنَّهَا تحيا عَلَى ألسنة المتكلمين بِهَا، وهم من الأحياء، وهي لذلك تتطور وتتغير بفعل الزمن مثلما يتطور الكائن الحي ويتغير، وهي تخضع لما يخضع له الكائن الحي فِي نشأته ونموه وتطوره[٢٤].

وظاهرة التطور الدلالي «ظاهرة شائعة فِي كل اللغات يلمسها كل دارس لمرحلة من مراحل نمو اللُّغَة وأطوارها التاريخية، وقد يعدّه المتشائم بمثابة الداء الَّذِي يندر أن تفرَّ أو تنجو منه الألفاظ، فِي حين أن من يؤمن بحياة اللُّغَة ومسايرتها للزمن ينظر إلَى هذا التطور إلَى أَنَّهُ ظاهرة طبيعية دعت إليها الضرورة الملحة»[٢٥]، وإن هذا التغيير يحدث في جميع اللغات على وفق القوانين اللغوية ، ويتلاءم مع البيئة الاجتماعية لذلك المجتمع[٢٦].

ويُعَدُّ علماء العَرَبيَّة من الأوائل الذين أدركوا هذه الظاهرة في تفسيرهم لمعاني الألفاظ، وتغير استعمالها، وأثر المجاز فِي تغيير الدلالة، بيد أنَّهم قصروا ذَلِكَ عَلَى حقبة من الزمن، وعدّوا ما حدث بعد عصور الاحتجاج ضربا من الحسن، فقد ذهب احمد بن فارس إلَى أنّ أيّ تغيير يطرأ عَلَى المعنى موقوف عَلَى ما سمع[٢٧]. أما المحدثون فلم يسلّموا لهذا القول بل يرون أن تطور دلالة الألفاظ سنّةٌ دأبت عليها اللغات، لأَنَّ ذَلِكَ أمر حتمي يرتبط ارتباطا وثيقا بحياة الأمم فِي المجالات جمعاً ولا تستطيع أيّ أمة أن توقف تطور

أي لغة من اللغات وتجعلها جامدة عَلَى وضع خاص[٢٨].

فَاللُّغَة ظاهرة اجتماعية تحيا فِي أحضان المجتمع، وتستمد كيانها منه، لذلك فهي تتطور بتطوره، وتنحط بانحطاطه.

أمّا الدلالة لغة: فهي مصدر دلَّ يدُلُّ دَلالة، ودِلالة، ويقال فيها: دُلُوله. وللفعل (دلَّ) معانٍ متعددة، منها: أن يكون بمعنى: هدى وأرشد، فالدليل ما يستدل به، والدليل: الدال[٢٩].

والمعنى المراد من الكلمة اللُّغَوِيَّة، أو الَّذِي تحمله الكلمة، إنَّمَا تقوم فِي واقع الأمر عَلَى ثلاث وظائف فِي آن واحد:[٣٠]

الأولى: إنَّها تمثيل، أو رمزٌ للمسمّى فِي عالمه الخارجي، سواء أكان ماديا، أم معنويا، أم فكرة.

والثانية: إنَّ الكلمة قد تكون شاملة تستقطب كل أنواع المسمى، فكلمة (إنسان) تدل عَلَى: مخلوق، ناطق، مفكر، ذكر، أو أنثى... الخ.

والثالثة: إنَّها موزعة، أي: إنَّ المعنى ليس ذهنياً نظرياً دائماً، وَإنَّمَا هو فِي الغالب محصلة توزيعية بنائية يتحدد المعنى فيها باستعمالها، وانتظامها، وسياقها، وعلاقتها بكلمات أخرى داخل التركيب المعين.

واصطلاحا: «هي كون الشيء بحالة يلزم من العلم به العلم بشيء آخر، والشيء الأول هو الدال، وَالثَّانِي هو المدلول».[٣١]والدراسة الدلالية قديمة قدم التفكير الإنساني، ومواكبة لتقدمه وتطوره، فقد تعرض لها الفلاسفة اليونان من قديم الزمان فِي بحوثهم، ومنهم أفلاطون الَّذِي عدَّ العلاقة بين اللفظومعناه علاقة طبيعية، فِي حين عدَّها أرسطو علاقة اصطلاحية تواضع عليها النَّاس.[٣٢]

أما عند العَرَب، فهي: «تمتد من القرون: الثالث، والرابع، والخامس للهجرة إلَى سائر القرون التالية لها، وهذا التاريخ المبكر إنَّمَا يعني نضجا أحرزته العَرَبِيَّة وأصَّله الدارسون فِي جوانبها».[٣٣]

ودراسة المعنى فِي اللُّغَة بدأ منذ أن حصل للإنسان وعي لغوي، فلقد كان هذا مع علماء اللُّغَة الهنود، وكذلك اليونان الذين كان لهم أثر بيّن في بلورة المفاهيم التي كانت لها علاقة بعلم الدلالة.[٣٤]

وعلم الدلالة (Semantics): هو العلم الَّذِي يتناول المعنى بالمقام الأول، وما يحيط به، ويتداخل معه في قضايا وفروع كثيرة، صارت اليوم من صُلْب علم الدّلالة كدراسة الرموز اللغوية (مفردات، وعبارات، وتراكيب)، وغير اللغوية كالعلامات، والإشارات الدّالّة.[٣٥] ولمّا كان علم الدلالة يبحث فِي المعنى، لذا فهو يشرك مستويات اللُّغَة جميعها، الصوت، وبنية الكلمة، والتركيب النحوي فِي مجال دراسته.[٣٦]

لذا يعد علم الدلالة غاية الدراسات الصوتية، والفونولوجية، واللغوية، والمعجمية، إذ إنَّ النظر فِي

المعنى موضوع شارك فيه علماء، ومفكرون فِي ميادين مختلفة[٣٧].

وأما عند الفارابي فيرى أنَّ «مَعْنَى الشيء وفحواه ومقتضاه ومضمونه كلّه ما يدل عَلَيْهِ اللفظ»[٣٨]، فالمعنى عند القدامى ما يراد من اللفظ عند إطلاقه وهو خفي يدرك بالقلب أو بالعقل، وهو شيء غير اللفظ؛ لأَنَّ آلة اللفظ اللسان، وآلة المعنى العقل[٣٩].

أما المحدثون فكانوا فرقاء فِي هذه المسألةٍ فمنهم من ذهب إلَى القول بترادف مصطلحي الدلالة والمعنى[٤٠]، ومنهم من يرى أن الدلالة أوسع من المعنىٍ وعندهم أن كل دلالة تتضمن مَعْنًى وليس كلُّ مَعْنًى يتضمن دلالة، فبينهما عموم وخصوص، إذ إنَّ الدلالة تدخل ضمن الرموز اللُّغَوِيَّة وغيرها من أدوات الاتصال، كالإشارات، والرموز، والعلامات[٤١].

وأما الغربيون فقد توالت النظريات عندهم فِي تفسير قضية المعنى، منها النظرية السلوكية، وأبرز أقطابها (بلوم فيلد) ٱلَّذِي يرى أن المعنى «ينبغي أن يعرف عن طريق أحداث عملية، أي: فسيولوجية، أو فيزيقية مرتبطة بِهَا، فمعنى الجوع مثلا فِي قولي: أنا جائع: يعرف بالتقلص العضلي، وما يحدث فِي المعدة من إفرازات»[٤٢].

وتعد نظرية الحقول الدلالية من النظريات المتخصصة بدلالة المعنى «وتقول النظرية إنَّهُ لكي تفهم مَعْنَى كلمة يجب أن تفهم كذلك مجموعة الكلمات المتصلة بِهَا دلاليا... ويجب دراسة العلاقات بين المفردات داخل الحقل أو الموضوع الفرعي».[٤٣]

وأما عوامل التطور الدلالي، فأهمها:

١. تغيير المعنىٍ إذ إنَّ التطور الدلالي هو أحد جوانب التطور اللُّغَوِيّ، وميدانه الكلمات، ومعاني الكلمات لا تستقر عَلَى حال، بل هي فِي تغير مستمر لا يتوقف، ومطالعة احد معاجم العَرَبِيَّة تبرهن عَلَى هذا التطور وتبين أنَّ معاني الكلمات متغيرة من عصر إلَى عصر[٤٤]. والمعنى هو علاقة متبادلة بين اللفظ والمدلول، ويقع التغيير فِي المعنى كلما وجد تغيير فِي هذه العلاقة[٤٥].

٢. العوامل الاجتماعية، والدينية، والسياسية أثرٌ فِي هذا التطورٍ فَاللُّغَة تتأثر تأثراً مباشراً فِي محيطها الاجتماعي وما يصادف هذا المجتمع من أحداث سياسية، أو ثقافية، أو دينية[٤٦].

وسأتحدث إن شاء الله تعالى في المبحث الثالث عن التطور الدلاليّ الذي طرأ على الألفاظ التي وردت في شعر الطّرماح.

المبحث الثّالث
التطور الدلاليّ للألفاظ في شعر الطّرماح

إنَّ المظاهر الرئيسة الَّتِي حددها اللغويون المحدثون للتطور الدلالي الورادة في شعر الطرماح، والتي تتمثل فِي تخصيص المعنى وتعميمه، وانتقال مجال الدلالة ورقي الدّلالة وانحطاطها:(٤٧)

١. تخصيص الدلالة:

وَيُسَمَّى أيضا تخصيص العام أو تضييق المعنى(٤٨)، وقد عقد له السيوطي فصلا سماه (فِي العام المخصوص)(٤٩)، ومعنى تخصيص الدلالة: أن تقتصر الدلالة العامة للفظ عَلَى بعض أجزائه ويضيق شمولها، بحيث يصبح مدلول الكلمة مقصورا عَلَى أشياء تَقِلُّ فِي عددها عما كانت عَلَيْهِ الكلمة فِي الأصل(٥٠).

وقد وردت ألفاظ فِي ديوان الطّرماح أصابها التطور الدلالي، منها: الصلاة، والصيام فقد وردتا فِي قوله من الطويل:

وحَتَّى اسْتَقَادَتْ قَيْسُ عَيْلانَ عَنْوَةً وصامَتْ تَمِيمٌ لِلسُّيُوفِ وصَلَّتِ(٥١)

والصيام: هو ترك الطعام والشراب والنكاح من طلوع الفجر حَتَّى غروب الشمس(٥٢)، وهو من حيث الاشتقاق اللُّغَوِيّ: كلمة عربية معروفة متداولة، وكثيرا ما وردت عَلَى ألسنة الشعراء قبل نزول القرآن الكريم، والأصل اللُّغَوِيّ فيه: الإمساك عن الفعل مطعما كان أو كلاما أو مشيا؛ ولذلك قيل للفرس الممسك عن السير أو العلف صائم(٥٣). ثُمَّ تغير مفهومه فِي العصر الإسلامي، وتطورت دلالته من العموم فِي عدم الحركة والأكل والشرب إلَى الخصوص فِي عدم الأكل والشرب والمجامعة مع النية فِي الصوم المفروض عَلَى الأمة الإسلامية(٥٤)، إذن فالصيام في معناه الامتناع عن الأكل من الألفاظ الإسلامية.

أمّا الصلاة، فمعناه اللغوي مشترك بين الدعاء، والتعظيم، والرحمة، والبركة، ومنه قوله تعالى ﴿ خُذْ مِنْ أَمْوَٰلِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ ۖ إِنَّ صَلَوٰتَكَ سَكَنٌ لَّهُمْ ۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٠٣﴾ ﴾ التوبة: ١٠٣ (٥٥)، أيّ: ادعُ لهم، ثمّ انتقل هذا المعنى على عبادة فيها ركوع وسجود(٥٦)، كقوله تعالى ﴿ فَإِذَا قَضَيْتُمُ ٱلصَّلَوٰةَ فَٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ قِيَٰمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِكُمْ ۚ فَإِذَا ٱطْمَأْنَنتُمْ فَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ ۚ إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ كَانَتْ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ كِتَٰبًا مَّوْقُوتًا ﴿١٠٣﴾ ﴾ النساء: ١٠٣ (٥٧).

فالمعنى العام الذي كان للصلاة هو ما ذكرناه، وعند مجيء الإسلام تطورت دلالته، فالشريعة الإسلامية

قيّدت هذا المعنى بركن من أركان الإسلام ألا وهي عبادة الصلاة، وصارت من الألفاظ الإسلامية.

ومن هذا أيضاً لفظة (التلبية)، ووردت في قول الشاعر من البسيط :

ومَنْ يُلَـــبِّ يـــــوافُوه ببطنِ منىً فيضُ الحَصَى مِن فِجاج الأيمَنِ البُعُدِ[٥٨]

التلبيب في اللغة : التردد[٥٩]. فهذا المعنى العام لهذه اللفظة، ثمَّ تطور دلالياً عند مجيء الإسلام، فأصبحت تُعدّ شعيرة من شعائر فريضة الحج ألا وهي التلبية، أيّ: قام الإسلام بتخصيص المعنى وتقيده بها، فأصبح من الألفاظ الإسلامية. وكذلك لفظة (لحد)، في قوله من السريع:

أقسمتُ لا أمدحُ حتَّى أرَى في ذاتِ لُحْدٍ رَهْنَ أرْجَامِها[٦٠]

ولَحَدَ في اللغة «مال عن طريق القصد»[٦١]، ثمَّ صار «الشق الذي يكون في جانب القبر موضع الميت؛ لأنَّه قد أميل عن وسط إلى جانبه»[٦٢]، فالمعنى العام هو الميل بكل أنواعه سواء أكان عن الطريق، أم الدين وغير ذلك، وعند مجيء الإسلام تخصص بقبر الميت وصار من الألفاظ الإسلامية.

ولفظة (النعي)، كقوله من الطويل:

فلمَّا نعَى النَّاعِي يزيدَ تزلزلَتْ بِنَا الأرْضُ، وارْتَجَّتْ بِمِثْلِ الصَّوَاعِقِ[٦٣]

والنَّعِيُّ: نِداءُ الدَّاعِي وصار الدُّعاءُ بمَوْتِ المَيِّتِ والإشْعارُ به[٦٤] ، أيّ: إنّ المعنى العام والمعرف قبل استعمال هذه الدلالة كان النداء بصورة عامة ، ثمّ ضاق معناها للإشعار بموت الشخص.

ولفظة (المأتم)، كقوله من الطويل:

يظلُّ هزيزُ الرِّيحِ بينَ مسامعي بِها كالتجاجِ المأتمِ المتنوِّحِ[٦٥]

والمأتم كلّ مجتمع من رجال أو نساء في حزن أو فرح[٦٦]، ثمّ خُصّ به النساء اللواتي يجتمعن في حزن أو فرح. وقد وردت في البيت بمعنى جماعة من النسوة اللواتي يجتمعن في الحزن.

٢. **تعميم الدلالة**: إنَّ تعميم المعنى ضد تخصيصه، فكلما رأينا الكلمة الَّتِي كانت تدل عَلَى أفراد كثيرين، ينحصر معناها فتدل عَلَى فرد واحد منها، فكذلك يطرأ عَلَى الكلمات التغيير المضاد، فتستعمل الكلمة الَّتِي كانت تدل عَلَى فرد واحد للدلالة عَلَى أفراد كثيرين، أو عَلَى طبقة بأسرها[٦٧]، أي: أنَّ الكلمة يصبح عدد ما تشير إِلَيْهِ أكثر من السابق، أو يصبح مجال استعمالها أوسع من قبل[٦٨]. ومن الألفاظ الَّتِي عممت دلالتها هي (الوغى): ومعناه اختلاط الأصوات فِي الحرب، ثُمَّ كثرت فتطورت دلالتها فصارت الحرب نفسها[٦٩]. ووردت بهذا المعنى فِي قوله من الكامل:

فصددْنَ، خوفاً، عنْ سنانيْ باسلٍ بَطَلٍ، أشَاحَ عَلى الوَغَى، مِغْوارِ[٧٠]

فكلمة الوغى تطورت دلالتها حَتَّى أصبحت تعني الحرب.

وكذلك لفظة(الوِرْد)، كقول الطِّرماح من الطويل:

وبالعَفْوِ تَسعَى، أوْ بِوتْرٍ وَتَرْتَهُ، وكِلْتاهُما، ياقَيْنُ، مَكْرُوهَةُ الوِرْدِ[٧١]

ففي هذا البيت وردت كلمة الوِرد، وهي من الألفاظ التي تطورت دلالياً، والورد: هو الماء الذي يورد ويقال: رجل وارد لكل من أتى مكانًا[٧٢]، وذكر ابن فارس فِي كتابه (الصَّاحبي) بابا سماه «القول فِي أصول أسماء قِيْسَ عليها وأُلحِق بِهَا غيرها»[٧٣] جاء فيه: «كان الأصمعي يقول: أصل «الوِرد» إتيان الماء، ثُمَّ صار إتيان كل شيء وِردا»[٧٤]، فكلمة (ورد) تطور معناها من الخاص بالماء إلَى كل شيء أي: من الخاص إلَى العام .

ولفظة (البأس)، كقوله من الخفيف:

نَقَبَتْ عَنْهُمُ الحُرُوبُ، فَذاقُوا بَأْسَ مُسْتَأْصِلِ العِدَى مُبْتَاضِ[٧٥]

فالبأس: الشدة في الحرب[٧٦]، ثمّ توسع معناها وصارت تطلق على الشّدة بكل أنواعها بما في ذلك المرض[٧٧]. فتوسع المعنى وأصبح يتضمن دلالات جديدة فضلًا عن المعنى القديم، وقد وردت في البيت بالمعنى الأول.

لفظة (ثَغْر)، كقوله من الوافر:

وأيْنَ النَّازِلُونَ بكُلِّ ثَغْرٍ؟ وأيْنَ ذوُو الوُجُوهِ الواضِحاتِ[٧٨]

وأصل الثغر «الكسر والهدم. و ثغرت الجدار إذا هدمته، ومنه قيل للموضع الذي تخاف أن يأتيك العدو منه في جبل أو حصن : ثغر، لانثلامه وإمكان دخول العدو منه»[٧٩]، والمعنى الذي ورد في البيت هو مخافة إتيان العدو من الأطراف.

٣. انتقال الدلالة:

وهو ما يسمى بـ(المجاز)، إذ تنتقل الدّلالة من مجال إلى آخر؛ لجعل الصورة واضحة لا مجال فيها للشكّ والوهم، ومنها الانتقال من الدلالة الحسية إلَى الدلالة المجردة، ويكاد يتفق الباحثون فِي نشأة الدلالة عَلَى أنَّها بدأت بالمحسوسات، ثُمَّ تطورت إلَى الدلالات المجردة بحكم تطور العقل الإنساني ورقيه، فكلما ارتقى التفكير العقلي عند الإنسان جنح إلَى استخراج الدلالات المجردة وتوليدها، والاعتماد عليها فِي الاستعمال، ويعتمد في ذلك على وجود علاقة مجازية كالاستعارة أو المجاز المرسل[٨٠].

من ذَلِكَ لفظة (الكَاشِح) فالكاشحون هم الأعداء، واحدهم: كاشح، إنَّمَا قيل له كاشح؛ لأَنَّهُ يعرض

عنك ويوليك كشحه، وقالوا: إنَّمَا خُصَّ الكشح؛ لأَنَّ الكبد فيه، فيراد أن العداوة فِي الكبد، لذلك يقال: عدو أسود الكبد، أي: شديد العداوة، وقد أحرقت كبده[٨١]. ومثاله مما ورد فِي الدِّيْوَان قوله من الطويل:

إذا ما رآهُ الكاشحونَ ترَّمزوا حذاراً، وأوموا كلُّهُمْ بالأناملِ[٨٢]

وقوله من الطويل:

أبْلِغ أبَا نَفْرٍ حَدِيثاً، وقُل له: بأنِّي لَمْ أسْمَع بِهِ قولَ كَاشِحِ[٨٣]

فـ(الكاشح) تطورت دلالته من الأديم المرصع بالجواهر الَّتِي تشده المرأة بين عاتقها وكشحها وهي دلالة حسية ملموسة، إلى العداوة والبغضاء[٨٤]، وهي دلالة ذهنية معنوية، وهو بهذا المعنى ورد فِي البيتين.

وكذلك لفظة (القرم)، في قوله من المتقارب:

إِذَا القَرْمُ بَادَرَ دِفْءَ الكَنِيفْ وراحَتْ طروقتُهُ رازحهْ[٨٥]

فالقرم: «الفحل الذي يترك من الركوب والعمل ويودع للفحلة، ...، ومنه قيل للسيد قرم مقرم تشبيها بذلك»[٨٦]، فاللفظة انتقلت دلالياً من معنى إلى آخر، وقد وردت في البيت بهذا المعنى المنقول ، الشاعر يمدح في القصيدة يزيد بن مهلب الأزديّ، ويذكر بأنّ هذا السيد المعظم من الرجال يغيث المحتاجين في شدة الزمان وضيقه.

٤ . **نقل المعنى**:ويستعمله العلماء مصطلحاً لرقي الكلمة وانحطاطها، إذْ تتردد الكلمة بين الرقي والانحطاط فِي سُلَّم الاستعمال الاجتماعي، بل قد تصعد الكلمة الواحدة إلَى القمة وتهبط إلَى الحضيض فِي وقت قصير[٨٧]، ومن ذَلِكَ كلمة الرسول؛ إذ إنَّها فِي الجاهلية لم تحمل أكثر من مَعْنَاها اللُّغَوِيّ البسيط، وأصل الرسل: «الانبعاث عَلَى التؤدة...ومنه: الرسول المنبعث، وتُصُوِّرَ منه تارة مَعْنَى الرفق، وتارة الانبعاث، فاشتق منه الرسول».[٨٨]

والرسول يقال تارة للقول المحتمل، وتارة لحامل القول.[٨٩]

من ذَلِكَ قول طرفة بن العبد من الطويل:

ألا أَبْلِغا عَبْـــدَ الضَـلالِ رِسَالَةً وَقَدْ يَبْلُغُ الأَنْبَاءَ عَنْكَ رَسُولُ[٩٠]

فكلمة الرسول بهذا البيت تدل عَلَى مَعْنَى المبلغ للخير، وتطورت هذه اللفظة وارتقت؛ إذْ أصبح معناها عَلَى كل رجل أوصى الله إلَيْهِ بشرع وأمره بتبليغه للناس[٩١]، فالرسول من يبلغ رسالة ربه ورد بهذا المعنى فِي الدِّيْوَان قوله من البسيط:

لَوْ حَانَ وِرْدُ تَمِيمٍ ثُمَّ قِيلَ لَهَا: حوضُ الرَّسولِ عليهِ الأزدِ، لَمْ تردِ[٩٢]

فاستعملت هنا كلمة الرسول برقي دلالتها من المبلغ لكل خبر إلَى المبلغ لرسالة ربه. وكذلك لفظة(أشمّ)، في قوله من البسيط:

شُمِّ العَرَانِينِ والأَحْسَابِ مِنْ ثُعَلٍ ومنْ جديلةَ، لا يسجدنَ للصُّلُبِ[٩٣]

وإذا رجعنا إلى المعاجم وجدنا بأن (شمَّ) يكون في الأنف، وهو ارتفاع القصبة الهوائية، وحسنها، واستواء أعلاها، وانتصاب الأرنبة، والشمم طول الأنف وورود من الأرنبة، والعرانين تعني: الأنوف[٩٤] . ثمَّ تطورت هذه الكلمة وارتقى معناها، وصارت مما يُمدح بها، وتكون دالةً على الرفعة والعلو وشرف النفس. وقد استعمل الطِّرماح هذا المعنى في قصيدته، فهو يفخر بنفسه وبقبيلته بعلو منزلتهم، وأنَّهم ليسوا بنصارى.

وقد تأخذ دلالة الكلمة عكس ذَلِكَ، أي: الانحطاط فِي دلالتها، من ذَلِكَ لفظة(قادحه)، كقوله من المتقارب:

أَشمُّ، كَثِيرُ بوادي النَّوالْ قَلِيلُ المَثَالِبِ والقَادِحهْ[٩٥]

والقادح: أكال يقع في الشجر والأسنان، نحو: وقد أسرعت في أسنانه القوادح. والقادح :العفن، والقادحة: الدودة التي تأكل الأسنان والعفن، ثمَّ تطورت دلالتها فصارت تطلق على العيب والنقص، فيقال: قدح الرجل في عرض أخيه، إذا عابه وانتقصه[٩٦].

ومن أنواع التطور الدلالي هو الابتذال، فقد يبتذل الإنسان لفظه ويدخل بدلا منها لفظ آخر ومن أوضح الألفاظ الَّتِي نستبين منها الضعف الإنساني تلك الَّتِي تتصل من قريب أو بعيد بـ(الموت، أو الأمراض) فهي ألفاظ تثير الهلع والخوف فيتفادون ذكرها، وينفرون من سماعها، فكلمة (الهامة) مثلا، كانت فِي الاشتقاق اللغوي بمعنى رأسُ كلِّ شيءٍ، وقد ورد ذلك في اللسان: بأنَّ الهامةَ رأسُ كلِّ شيءٍ من الروحانيين وهم الملائكة، وقيل: طائر ليليٌّ، وقيل: البومة[٩٧]. ثمَّ تطور معناها، وابتذل، وقد استُعمِلت بمعنى الموت، وذلك كقوله من الطويل:

بِلا قُوَّةٍ مِنِّي، ولا كَيْسِ حِيلةٍ، سِوَى فَضْلِ أَيْدِي المُسْتَغَاثِ المُسَبَّحِ
وإلّا فإنِّي إنّما أَنا هَامَةٌ غَدَا بَيْنَ أَحْجَارٍ بِبَيْدَاءَ صَرْدَحِ[٩٨]

الخاتمة

بعد إجالة النظر في بحث التطور الدلالي في ديوان الطرماح، فإن مما لا بد منه أن يختم كل عمل بنتائجه وثمرته؛ لتكون مختصرةً جامعةً يتمكن الناظر في اثنائها الإحاطة بأطراف الموضوع والوقوف عليها وقفة إجمالية، لذا يمكن إيجاز أهم ما توصلت إليه على النحو الآتي:

أنَّ الطِّرماح من الذين يستشهد بشعرهم، وقد استشهد بشعره في مختلف الكتب اللغوية والنحوية عند أهل اللغة والأدب ويعدُّ من الطبقة الثانية.

وتبين لي من هذه المباحث التغير الدلالي للكلمات، وكيف تأخذ الكلمة دلالة أخرى.

الهوامش

١ - :ينظر الأغاني، أبو الفرج الأصفهاني(ت٣٥٦ه)، تحقيق: علي مهنا وسمير جابر، دار الفكر، بيروت- لبنان، ١٢/ ٤٣، جمهرة أنساب العرب، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي(ت٤٥٦هـ)، دار الكتب العلمية، ط٣، بيروت- لبنان، ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣م، ٢/ ٤٠٢-٤٠٣، المذاكرة في ألقاب الشعراء، أبو المجد أسعد بن إبراهيم الشيباني(ت٦٥٧ه)، تحقيق: شاكر العاشور، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد- العراق، ١٩٨٨م، ٣٧.

٢ - ينظر: الأغاني، ١٢/ ٤٦.

٣ - العين: الخليل بن أحمد الفراهيدي(ت١٧٠هـ)، تحقيق: مهدي المخزومي، وإبراهيم السامرائي، دار الهلال، ٣/ ٣٣٥.

٤ ((ينظر: الاشتقاق، أبو بكر محمد بن حسن بن دريد(ت٣٢١هـ)، تحقيق: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، ط٣، القاهرة- مصر، ٣٩٢.

٥ - ديوان الطِّرماح: حكم بن حكيم الطرماح، تحقيق: عزة حسن، دار الشرق العربي، ط٢، ١٤١٤هـ- ١٩٩٤م، ٥٣.

٦ - ينظر: لسان العرب، محمد بن مكرم بن منظور(ت٧١١ه)، دار صادر، ط٢، بيروت- لبنان، ٢/ ٥٣٠، (طرمح)، تاج العروس من جواهر القاموس، محمد مرتضى الزبيدي(ت١٢٠٥ه)، تح: مجموعة من المحققين، دار الهداية، ٦/ ٥٧٦.

٧ - بعد بحثي في الكتب المختصة بذلك.

٨ - ينظر: مراتب النحويين، لأبي الطيب عبد الواحد بن علي اللغوي الحلبي(ت٣٥١ه)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، مطبعة النهضة، القاهرة-مصر، ٧٤، والموشح في مآخذ العلماء على الشعراء: أبو عبيد الله محمد بن عثمان المرزباني (ت٣٨٤هـ)، المطبعة السلفية، القاهرة-مصر، ١٣٤٣ه، ٢٠٨.

٩ - الأغاني، ١٢/ ٤٤، وينظر: تاريخ مدينة دمشق، لأبي القاسم علي بن الحسن ابن عساكر(ت٥٧١ه)، تحقيق: علي شيري، دار الفكر، ٢٤/ ٤٦٧.

١٠ - الديوان: ١٦.

١١ - البيان والتبيين: الجاحظ (ت٢٥٥هـ)، تحقيق: فوزي عطوي، دار صعب، بيروت- لبنان،٣٩.

١٢ - الديوان، مقدمة المحقق، ٩-١٠.

١٣ ((ينظر: الأغاني، ١٢/ ٤٤، الأعلام، خير الدين الزركلي (ت١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، ط٥، بيروت-لبنان، ١٩٨٠م، ٣/ ٢٢٥.

١٤ - الديوان، ٢٦٣.

١٥ - الأغاني، ١٢/ ٤٧.

١٦ - ينظر: الشعرية العربية الأنواع والأغراض، رشيد يحياوي، مطبعة أفريقيا الشرق، ط١، ١٩٩١، ٣٣-٣٤، لغة الشعر عند السيد حيدر الحلي، أحمد صبيح حسن، رسالة ماجستير، كلية التربية- جامعة بابل، ٢٠٠٤م، ٢٨.

١٧ - العين، ١/ ٩٨.

١٨ - ينظر: لسان العرب، ١/ ٣٥٥، (حبب)، ١/ ٦٤٠، (غرب)، ١/ ٧٢٨، (كنب).

١٩ - ينظر: تاج العروس، ٣/ ٢٦٩، (طرب)، ٢/ ٢٨٠، (طنب).

٢٠ - ينظر: الكتاب، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر سيبويه (ت١٨٠ه)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، ط٣، ١٩٨٨م، ٢/ ٢٠١، سرّ صناعة الإعراب، أبو الفتح عثمان بن جني (ت٣٩٢ه)، تحقيق: د. حسن هنداوي، دار القلم، ط١، دمشق-سوريا، ١٤٠٥ه-١٩٨٥م، ٢/ ٤٤٤.

٢١ - ينظر: فحولة الشعراء، لأبي حاتم السجستاني (ت٢٤٨ه)، ٥، الموشح، ٢٠٩، سّر الفصاحة، لأبي محمد عبد الله بن محمد بن سعيد بن سنان الخفاجي الحلبي (ت٤٦٦ه)، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت- لبنان، ١٤٠٢هـ- ١٩٨٢م، ١/ ٦٧.

٢٢ - ينظر: العين، ٧/ ٤٤٦.

٢٣ - ينظر: فقه اللغة دراسة تحليلية مقارنة للكلمة العربية، محمد المبارك، مطبعة جامعة دمشق، ١٨٠.

٢٤ - ينظر: التطور الدلالي في العربية في ضوء علم اللغة الحديث، د. حسين حامد الصالح، مجلة الدراسات الاجتماعية، جامعة صنعاء، العدد الخامس عشر، يناير- يونيو، ٢٠٠٣، ٦٥.

٢٥ - دلالة الألفاظ، إبراهيم أنيس، مكتبة الإنجلو المصرية ط٢، ١٩٦٣م، ١٢٣.

٢٦ - ينظر: الدلالة السياقية عند اللغويين، عواطف كنوش المصطفى دار السياب، ط١، لندن ٢٠٠٧م، ٢٤١.

٢٧ - ينظر: الصاحبي في فقه اللغة، ١١٢- ١١٣.

٢٨ - ينظر: التطور الدلالي بين لغة الشعر الجاهلي ولغة القرآن- دراسة مقارنة، عودة خليل أبو عودة،

مكتبة المنار، ط١، عمار-الأردن، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م، ٤٥.

٢٩ - ينظر: لسان العرب، ١١/ ٢٤٧-٢٤٩، (دلل).

٣٠ - ينظر: علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي، أ.د. هادي نهر، دار الأمل، ط١، عمان-الأردن، ١٤٢٧هـ- ٢٠٠٧م، ٢٤.

٣١ - التعريفات: ٨٦.

٣٢ - ينظر: علم الدلالة، د. احمد مختار عمر، عالم الكتب، ط٦، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م، ١٧ - ١٨.

٣٣ - علم الدلالة العربي بين النظرية والتطبيق: فايز الداية، دار الفكر، ط٢، بيروت- لبنان، ١٤١٧هـ-١٩٩٦م، ٦.

٣٤ - ينظر: علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي، د. منقور عبد الجليل، من منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق- سوريا، ٢٠٠١م، ١٥.

٣٥ - ينظر: علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي، ٢٣.

٣٦ - ينظر: المصدر السابق، ١٠.

٣٧ - ينظر: علم اللغة مقدمة للقارئ العربي، محمود السعران، دار النهضة العربية، بيروت-لبنان، ٢٦١.

٣٨ - تاج العروس: ١٠/ ٢٥٨.

٣٩ - ينظر: علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي، ٢٨.

٤٠ - ينظر: علم الدلالة، احمد مختار عمر، ١١.

٤١ - ينظر: علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي، د. هادي نهر، ٢٨.

٤٢ - علم اللغة: محمود السعران، ٣٠٥.

٤٣ - علم الدلالة: احمد مختار عمر، ٧٩-٨٠، وينظر: مباحث في اللسانيات، أحمد حساني، ديوان المطبوعات الجامعية- الجزائر، ١٩٩٤م، ١٦١.

٤٤ - ينظر: التطور الدلالي في العربية في ضوء علم اللغة الحديث، ٦٥.

٤٥ - ينظر: علم اللغة العام، فيردينان دي سوسور، ترجمة: د.يوئيل يوسف عزيز، آفاق عربية، ١٩٨٥م، ٩٣-٩٤.

٤٦ - ينظر: علم الدلالة العربي، د. فايز الداية، ٢٧٣-٢٧٤، وعلم الدلالة التطبيقي، د. هادي نهر،

٦١٦، وعلم اللغة، علي عبد الواحد وافي، دار النهضة، ط٩، القاهرة-مصر، ٢٠٠٤م ٣١٩، وما بعدها.

٤٧ - ينظر: دلالة الألفاظ، ١١٧ وما بعدها وعلم اللغة، محمود السعران، ٣٨٠ وما بعدها وعلم الدلالة دراسة نظرية تطبيقية، د. فريد عوض حيدر مكتبة الآداب-جامعة القاهرة ١٤٢٦هـ- ٢٠٠٥م، ٧٣.

٤٨ - ينظر: دور الكلمة في اللغة، ستيفن أولمان، ترجمة وتعليق: د. كمال بشر، مكتبة الشباب، ١٦٢، علم الدلالة، احمد مختار عمر، ٢٦٢.

٤٩ - ينظر: المزهر، لجلال الدين السيوطي(ت٩١١هـ)، تحقيق: فؤاد علي منصور، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت-لبنان، ١٤١٨ه-١٩٩٨م، ١١/ ٣٣٢.

٥٠ - ينظر: التطور الدلالي في العربية في ضوء علم اللغة الحديث، ٧٨.

٥١ - الديوان: ٧٦.

٥٢ - ينظر: لسان العرب، ١٢/ ٣٥٠، (صوم).

٥٣ - ينظر: الأفعال، لأبي بكر محمد بن عمرو (ابن القوطية)(ت٣٦٧ه)، تحقيق: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت- لبنان، ٢٠٠٣م، ٢٨٨، المفردات في غريب القرآن، أبو القاسم الحسين بن محمد (ت٥٠٢ه)، تحقيق: محمد سيد كيلاني، دار المعرفة، بيروت- لبنان،٢٩١ ، التطور الدلالي بين لغة الشعر الجاهلي والقرآن الكريم، ٢١٩.

٥٤ - ينظر: التطور الدلالي في العربية، ٧٩.

٥٥ ((التوبة: ١٠٣.

٥٦ - ينظر: تاج العروس، ٣٨/ ٤٣٧-٤٣٩ (صلو).

٥٧ - النساء: ١٠٣.

٥٨ - الديوان: ١٢٨.

٥٩ - ينظر: لسان العرب، ١/ ٧٣٤ (لبب).

٦٠ - الديوان: ٢٥٢.

٦١ ((لسان العرب: ٣/ ٣٨٨ (لحد).

٦٢ - المعجم الوسيط: لإبراهيم مصطفى أحمد الزيات حامد عبد القادر، ومحمد النجار، تح: مجمع اللغة العربية دار الدعوة للنشر، ٢/ ٨١٧.

٦٣ – الديوان: ٢٠٤.

٦٤ – ينظر: تاج العروس، ٤٠/ ١٠٩.

٦٥ – الديوان: ٩٩.

٦٦ – ينظر: لسان العرب، ١٢/ ٣أ (أتم).

٦٧ – ينظر: علم اللغة، د. محمود السعران، ٢٨٤.

٦٨ – ينظر: علم الدلالة، منقور عبد الجليل، ٧٢.

٦٩ – ينظر: التطور الدلالي في العربية في ضوء علم اللغة الحديث، ٨١.

٧٠ ((الديوان: ١٥٣.

٧١ – الديوان: ١٣٦.

٧٢ – ينظر: لسان العرب، ٣/ ٤٥٦، (ورد).

٧٣ – الصاحبي في فقه اللغة، ١١٢.

٧٤ – المصدر السابق، ١١٢.

٧٥ ((الديوان: ١٧٧.

٧٦ – ينظر: لسان العرب، ٦/ ٢٠أ (بأس).

٧٧ – ينظر: المباحث الدلالية في كتاب الأمالي، عصام محمود كريش الحيانيأ جزء من متطلبات درجة الماجستيرأ جامعة بغداد/ كلية العلوم الإسلاميةأ ٢٠٠٦، ٩١.

٧٨ – الديوان: ٦١.

٧٩)) لسان العرب :٤/ ١٠٤أ (ثغر).

٨٠ – ينظر: دلالة الألفاظ، ١٦١، علم الدلالة، احمد مختار عمر، ٢٣٨، علم الدّلالة، فريد عوض حيدر،٧٩.

٨١ – ينظر: علم الدلالة، احمد مختار عمر، ٢٩٦.

٨٢ – الديوان: ٢٠٨.

٨٣ ((الديوان: ٩٠.

٨٤ – ينظر: ديوان ابن الدمينة– دراسة لغوية، وقاص سعديأ رسالة ماجستير، تقدم بها إلى كلية العلوم الإسلامية/ جامعة بغداداً ٢٠١١م، ٣٠٩.

٨٥ – الديوان: ٨٦.

٨٦ ((لسان العرب: ١٢/ ٤٧٣ (قرم).

٨٧ – ينظر: علم الدلالة، منقور عبد الجليل، ٧٢.

٨٨ – المفردات في غريب القرآن: ١٩٥.

٨٩ – ينظر: التطور الدلالي بين لغة الشعر الجاهلي والقرآن، ١٣٠.

٩٠ ((ديوان طرفة بن العبد، شرحه: مهدي محمد ناصر الدين، دار الكتب العلمية، ط٣، بيروت–لبنان، ١٤٢٣هـ– ٢٠٠٢م، ٦٦، وعبد الضلال: عبد عمر بن بشر ابن عم طرفة وصهره فِي الوقت نفسه.

٩١ – ينظر: التوقيف على مهمات التعاريف، محمد عبد الرؤوف المناوي، تحقيق: د. محمد رضوان الداية، دار الفكر، ط١، بيروت–لبنان، ١٤١٠هـ، ٣٦٣.

٩٢ – الديوان: ١٢٣.

٩٣ – الديوان: ٥٤.

٩٤ – ينظر: لسان العرب، ١٢/ ٣٢٧ (شمم) معجم الأفعال، لأبي القاسم علي بن جعفر السعدي عالم الكتب، ط١، بيروت–لبنان ١٩٨٣م، ٢/ ٢١٠.

٩٥ – الديوان: ٨٦.

٩٦ – ينظر: لسان العرب، ٢/ ٥٥٥ (قدح).

٩٧ – ينظر: العين، ٤/ ٩٩ لسان العرب، ١٢/ ٦٢٤.

٩٨ – الديوان:٩٧.

المصادر

١. أبو بكر محمد بن حسن بن دريد (ت٣٢١هـ)، الاشتقاق، تحقيق: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، ط٣، القاهرة- مصر.

٢. الزركلي، خير الدين (ت١٣٩٦هـ)،الأعلام، دار العلم للملايين، ط٥، بيروت-لبنان، ١٩٨٠م.

٣. الأصفهاني، أبو الفرج (ت٣٥٦هـ)، الأغاني، تحقيق: علي مهنا وسمير جابر، دار الفكر، بيروت- لبنان.

٤. لأبي بكر محمد بن عمرو (ابن القوطية) (ت٣٦٧هـ)، الأفعال، تحقيق: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت- لبنان، ٢٠٠٣م.

٥. الجاحظ (ت٢٥٥هـ)، البيان والتبيين، تحقيق: فوزي عطوي، دار صعب، بيروت- لبنان.

٦. الزبيدي، محمد مرتضى(ت١٢٠٥هـ)، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية.

٧. لأبي القاسم علي بن الحسن بن عساكر(ت٥٧١هـ)، تاريخ مدينة دمشق، تحقيق: علي شيري، دار الفكر.

٨. عودة خليل أبو عودة، التطور الدلالي بين لغة الشعر الجاهلي ولغة القرآن- دراسة مقارنة، مكتبة المنار، ط١، عمار-الأردن، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.

٩. الصالح ، د. حسن حامد، التطور الدلالي في العربية في ضوء علم اللغة الحديث، مجلة الدراسات الاجتماعية، جامعة صنعاء، العدد الخامس عشر، يناير- يونيو، ٢٠٠٣.

١٠. المناوي ، محمد عبد الرؤوف، التوقيف على مهمات التعاريف، تحقيق: د. محمد رضوان الداية، دار الفكر، ط١، بيروت-لبنان، ١٤١٠هـ.

١١. الأندلسي، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم(ت٤٥٦هـ)، جمهرة أنساب العرب، دار الكتب العلمية، ط٣، بيروت- لبنان، ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣م.

١٢. إبراهيم أنيس، دلالة الألفاظ، مكتبة الإنجلو المصرية، ط٢، ١٩٦٣م.

١٣. المصطفى ، عواطف كنوش، الدلالة السياقية عند اللغويين، دار السياب، ط١، لندن، ٢٠٠٧م.

١٤. ستيفن أولمان، دور الكلمة في اللغة، ترجمة وتعليق: د. كمال بشر، مكتبة الشباب.

١٥. ديوان ابن الدمينة- دراسة لغوية، وقاص سعدي، رسالة ماجستير، تقدم بها إلى

كلية العلوم الإسلامية/ جامعة بغداد، ٢٠١١م.

١٦. الطرماح ، حكم بن حكيم، ديوان الطِّرماح: تحقيق: عزة حسن، دار الشرق العربي، ط٢، ١٤١٤هـ-١٩٩٤م.

١٧. ديوان طرفة بن العبد، شرحه: مهدي محمد ناصر الدين، دار الكتب العلمية، ط٣، بيروت-لبنان، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م.

١٨. الخفاجي ، لأبي محمد عبد الله بن محمد بن سعيد بن سنان الحلبي (ت٤٦٦هـ)، سرّ الفصاحة، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت- لبنان، ١٤٠٢هـ- ١٩٨٢م.

١٩. أبو الفتح عثمان بن جني (ت٣٩٢هـ)، سرّ صناعة الإعراب، تحقيق: د. حسن هنداوي، دار القلم، ط١، دمشق-سوريا، ١٤٠٥هـ ـ ١٩٨٥م.

٢٠. رشيد يحياوي، الشعرية العربية الأنواع والأغراض، مطبعة أفريقيا الشرق، ط١، ١٩٩١م.

٢١. د. منقور عبد الجليل، علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي، من منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق- سوريا، ٢٠٠١م.

٢٢. أ.د. هادي نهر، علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي، دار الأمل، ط١، عمان-الأردن،١٤٢٧هـ-٢٠٠٧م.

٢٣. الداية، فايز، علم الدلالة العربي بين النظرية والتطبيق، دار الفكر، ط٢، بيروت- لبنان، ١٤١٧هـ-١٩٩٦م.

٢٤. د. فريد عوض حيدر، علم الدلالة دراسة نظرية تطبيقية، مكتبة الآداب- جامعة القاهرة، ١٤٢٦هـ- ٢٠٠٥م.

٢٥. د. احمد مختار عمر، علم الدلالة، عالم الكتب، ط٦، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م.

٢٦. فيردينان دي سوسور، علم اللغة العام، ترجمة: د.يوئيل يوسف عزيز، آفاق عربية، ١٩٨٥م.

٢٧. السعران، محمود، علم اللغة مقدمة للقارئ العربي، دار النهضة العربية، بيروت-لبنان.

٢٨. علي عبد الواحد وافي، علم اللغة، دار النهضة، ط٩، القاهرة-مصر، ٢٠٠٤م.

٢٩. الفراهيدي، الخليل بن أحمد (ت١٧٠هـ)، العين، تحقيق: مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي، دار الهلال.

٣٠. السجستاني ، لأبي حاتم (ت٢٤٨هـ)، فحولة الشعراء، .
٣١. المبارك، محمد، فقه اللغة دراسة تحليلية مقارنة للكلمة العربية، مطبعة جامعة دمشق.
٣٢. سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (ت١٨٠هـ)، الكتاب، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، ط٣، ١٩٨٨م.
٣٣. محمد بن مكرم بن منظور (ت٧١١هـ)، لسان العرب، دار صادر، ط٢، بيروت- لبنان.
٣٤. أحمد صبيح حسن، لغة الشعر عند السيد حيدر الحلي، رسالة ماجستير، كلية التربية- جامعة بابل، ٢٠٠٤م.
٣٥. الحياني ، عصام محمود كريش، المباحث الدلالية في كتاب الأمالي، جزء من متطلبات درجة الماجستير، جامعة بغداد/ كلية العلوم الإسلامية، ٢٠٠٦م.
٣٦. أحمد حساني، مباحث في اللسانيات، ديوان المطبوعات الجامعية- الجزائر، ١٩٩٤م.
٣٧. الشيباني ، أبو المجد أسعد بن إبراهيم(ت٦٥٧هـ)، المذاكرة في ألقاب الشعراء، تحقيق: شاكر العاشور، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد- العراق، ١٩٨٨م.
٣٨. الحلبي، أبي الطيب عبد الواحد بن علي اللغوي(ت٣٥١هـ)، مراتب النحويين، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، مطبعة النهضة، القاهرة-مصر.
٣٩. السيوطي، جلال الدين (ت٩١١هـ)، المزهر، تحقيق: فؤاد علي منصور، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت-لبنان، ١٤١٨هـ-١٩٩٨م.
٤٠. السعدي، أبي القاسم علي بن جعفر، معجم الأفعال، عالم الكتب، ط١، بيروت-لبنان، ١٩٨٣م.
٤١. المعجم الوسيط: إبراهيم مصطفى، أحمد الزيات، حامد عبد القادر، ومحمد النجار، تحقيق: مجمع اللغة العربية، دار الدعوة.
٤٢. أبو القاسم الحسين بن محمد (ت٥٠٢هـ)، المفردات في غريب القرآن، تحقيق: محمد سيد كيلاني، دار المعرفة، بيروت- لبنان.
٤٣. المرزباني ، أبو عبيد الله محمد بن عثمان (ت٣٨٤هـ)، الموشح في مآخذ العلماء على الشعراء، المطبعة السلفية، القاهرة-مصر، ١٣٤٣هـ.